

الفصل الثانى المرسى الإطار النظرى والدراسات المرجعية

أولا : الإطار النظرى

الإعاقة بين الماهية والمفهوم

المعاق مصطلح يطلق على كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوى فى النواحي الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية الى الدرجة التى تستوجب عمليات تأهيل خاصة حتى يصل الى استخدام اقصى ماتسمح به قدراته واستعداداته ومواهبه (٩ : ١٨٣) وقد عرفه محمد سيد فهمى وغريب سيد أحمد (٣٣ : ٢٩) بأنه كل من تعوقه قدراته الخاصة عن النمو السوى الا بمساعدة خاصة .

كما عرفه محمد عبدالمنعم نور (٣٤ : ١٥٧) بأنه المواطن الذى استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ، ويجعله فى أمس الحاجة الى عون خارجى مؤسس على مبادئ علمية وتكنولوجية يعيدها الى مستوى الحالة العادية ، أو على الأقل اقرب ما يكون الى هذا المستوى وفى نفس هذا الإتجاه يعرفه صمويل م . وشك (٢٠ : ١٦) بأنه الفرد الذى لا يصل الى مستوى الأفراد الآخرين فى مثل سنه بسبب عاهة جسمية أو اضطراب فى السلوك أو قصور فى مستوى قدرته العقلية .

تعرف الأمم المتحدة فى قراراتها الصادرة بشأن المعاقين فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ (٣٩:٢٦) المعاق بأنه كل شخص لا يستطيع ان يكفل لنفسه كليا أو جزئيا - ضرورات الحياة الفردية أو الإجتماعية نتيجة نقص فطرى فى قواه الجسمية أو العقلية .

ورد المعنى اللغوى لكلمة المعاق كما ذكره الرازى فى مختار الصحاح (٣٢ : ٤٦٢) على النحو التالى :

اصلها عوق وعاقه عن كذا أى حبسه عنه وحرمه .
وعوائق الدهر الشواغل عن احداثه ، والتعويق ... بمعنى التثبيط ومعاق
اصلها رباعى (أعاق - اعاقه) وهى أسم مفعول مشتقة من المصدر ، وأسم المفعول فيما زاد

عن الثلاث يصاغ على وزن اسم فاعله ، ولان الكلمة (معاق) وزنها رباعى بفتح ما قبل الأخير وتغيير الالف بالميم فتصبح معاق (أعاق - معاق) .

وقد اشار محمود عبدالفتاح عنان وعدنان درويش (٣٩ : ٣٦) الى ان الاعاقة تحدث عادة من اصابة ينتج عنها عجز يترتب عليها اعاقة وهذه بالتالى ينتج عنها اضطرابات التكامل الاجتماعى للفرد ، وبالتالى فهو فى حاجة الى ضرورة الرعاية المستمرة والا تعرض لفقدان الانتاجية . كما ينتج عن الاعاقة نتائج عائلية للمعاق حيث يمثل لها عبئا اقتصاديا يلاضافة الى مسئوليتها عن رعايته مما قد يثير الكثير من العلاقات الاجتماعية بين افرادها . اما من الجانب الشخصى للمعاق فانه يشعر بالكثير من المشكلات تتمثل فى افتقاده الاستقلالية وصعوبة تحركه وبالتالى عدم قدرته على التكيف الاجتماعى والحيوى والاقتصادى .

أسباب الاعاقة

صنف محمد سيد فهمى وغريب سيد احمد (٣٣ : ٤٦ - ٤٨) أسباب الاعاقة فى مجموعتين اساسيتين هما (اسباب وراثية واسباب بيئية) .

أ - الاسباب الوراثية ، وتشمل الحالات التى تنتقل الاعاقة فيها من جيل الى جيل وفقا للاستعداد الموجود عند بعض الأسر حيث الجينات الموجودة على الكروموزومات فى الخلايا هى الحاملة لهذه الصفات ومن مثل هذه الاستعدادات (الضعف العقلى ، الاستعداد للاصابة بمرض السكر ، النزيف ، النقص فى افرازات الغدة الدرقية والذى يؤدي بالتالى لنقص فى النمو الجسمى والعقلى) وتعتبر حالات الاعاقة الناتجة من الاسباب الوراثية اقل من التعويق الناتج من اسباب بيئية . فالوراثة حصيلة المؤثرات الموجودة داخل الكائن الحى المتصلة بالتكوين الجينى .

ب - الأسباب البيئية ، تمثل البيئة حصيلة المؤثرات الخارجية المحيطة بالفرد والتى بدأت دورها منذ حمل الجنين وحتى وفاة الكائن وهى تسير جنبا لجنب مع قوى الوراثة منذ نشأتها فى علاقة تفاعلية .

وتشمل البيئة مجموعة مؤثرات ما قبل الولادة ، ومؤثرات اثناء الولادة ، ومؤثرات على الفرد مابعد الولادة ، وذلك على النحو التالى :

- ١ - مؤثرات ما قبل الولادة ، ان اصابة الأم مثلا فى بداية الحمل بالحصبة الألمانية يؤدى الى احتمال كبير بتعرض الجنين لاصابات فى العين والقلب . كما يتوقف على صحة الأم خلال فترة الحمل ، ونوع تغذيتها إحتتمالات ولادة الطفل سويا أو غير سوى .
- ٢ - مؤثرات أثناء الولادة ، وهو ما يحدث إذا كان حجم المولود كبيرا بالنسبة للأم حيث تلعب طريقة التوليد نفسها دورها فى احتمال اصابة الطفل بالاضافة الى ما قد يسببه الأهمال فى النظافة أثناء الولادة - مثلا عدم غسل عيني الطفل بالماء والصابون والذي قد يعرضه للإصابة بالرمد الصديدي وبالتالي بفقد البصر . وفى كثير من الحالات التى يولد فيها الطفل قبل موعد ولادته الطبيعية يتعرض للإصابة بنزيف فى المخ .
- ٣ - مؤثرات بعد الولادة ، وهى متعددة ومتنوعة منها حوادث وسائل النقل المختلفة وإصابات العمل وإصابات الحروب ، والإصابة بالأمراض الشديدة مثل شلل الاطفال والحمى الروماتيزمية والدرن وما يترتب على هذه الاسباب من إعاقات تختلف فى تأثيرها على الفرد جسميا وعقليا وحسيا واجتماعيا .

تصنيف المعاقين

- تصنف اقبال ابراهيم مخلوف المعاقين فى اربعة تصنيفات هى ،
- أ - المعاقون جسميا ، وهم من لديهم عجز فى الجهاز الحركى او البدنى بصفة عامة كالكسور أو البتر وكذلك اصحاب الامراض المزمنة مثل شلل الاطفال والدرن والسرطان وامراض القلب .
 - ب - المعاقون عقليا ، وهم من لديهم ضعف أو مرض عقلى مثل الفصام أو البرانويا (جنون العظمة) - ذهان الهوس - الاكتئاب - وهى جميعا تسبب اعاقة ذهنية تسبب صعوبة فى القدرات العقلية التى تضع الفرد تحت تصنيف الأسوياء حيث انه متخلف عقليا بدرجات مختلفة .

ج - المعاقون حسيا ، وهم من لديهم عجز فى الجهاز الحسى ومنهم المكفوفين والصم والبكم.

د - المعاقون اجتماعيا ، وهم الأفراد الذين يعجزون عن التفاعل السليم مع بيئاتهم . ويتعرض المعاقون بشكل عام لمشكلات نتيجة سلوك غير المعاقين تجاههم . فى دراسة قامت بها كراتى Cratty (١٩٨٠) عن سلوك الأسوياء تجاه المعاقين تبين ان الشخص العادى يتغير سلوكه عند تعامله مع الشخص المعاق ، وغالبا مايظهر له الشعور بالرافة والعطف بدلا من تقديم المساعدة المفيدة له . وغالبا مايكون هذا السلوك من الشخص العادى هو أول خطأ اجتماعى نفسى يفعله تجاه الشخص المعاق والذى قد يترتب عليه ابتعاد المعاق عادة على الدخول والمنافسة عند مواجهته لمواقف اجتماعية جديدة (٤٧) ويؤيد ذلك براون Brawn (١٩٨١) فى دراسة عن ردود افعال زملاء تجاه المعاقين اى ان زملاء الطلبة المعاقين غالبا مايحركهم العطف وبالتالي قد يدفعهم نحو ردود افعال مبالغ فيها وبطريقة اكثر مما هو مطلوب (٤٥) .

وقد اشار جوفمان Goffman (١٩٦٣) الى ان تعريف الفرد بأنه غير طبيعى جسميا أو معاق يؤدي الى افتراض الناس ان هذا الشخص عنده نوع من التخلف العقلى . وقد أثر سوء الفهم هذا على برامج التعليم والطرق المستخدمة فى تطبيق هذه البرامج (٥٢) .

تأثير الاعاقة على السلوك

أشارت العديد من الدراسات الى ان الاعاقة على اختلاف انواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته . فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوى يمثل عاملا مستمرا وفاعلا فى النمو النفسى للفرد . ويقصد بالقصور العضوى عدم استكمال نمو أحد الاعضاء أو توقفه عن النمو او عدم كفاءته التشريحية أو الوظيفية أو عجزه تماما عن العمل مما يثير نوع من التحقير - تحقير المرء لذاته ، ويتزعزع شعوره بالامان ، الأمر الذى قد يدفعه لمحاولة اقرار شخصيته ، ويثير فيه العديد من اشكال الصراع والعنف ويضاعف من القوة التى يوجهها نحو التغلب على مايواجهه من عقبات . ويزاول اشكالا متعددة ومتباينة من النشاط ، ويدرب العضو موضع النقص تدريبا قد يصل به الى حد الكمال حتى يثبت ذاته ويشبع شعوره بقيمته وقدرته .

وتشير اقبال ابراهيم مخلوف (٩ : ٢٩ ، ٣٠) الى مقالته عالم النفس أدلر Adler من أن الشعور بالنقص العضوى يدفع الانسان الى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمدله والضيق ، وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذى يعانىة الفرد من فكرته عن ضعفه الى زيادة القدرة على الانتاج والعمل . وكذلك توضح ان كلينك Klinkه لخص السمات الحركية التى تنتج عن الاصابة بالاعاقة فيما يلى ،

- ١ - الشعور الزائد بالعجز
- ٢ - الشعور الزائد بالنقص
- ٣ - عدم الشعور بالامان
- ٤ - عدم الإتران الإنفعالى
- ٥ - سيادة مظاهر السلوك الدفاعى

واوضحت دراسات قام بها كل من شونتز Shontz عام ١٩٧٥ (٥٧) وسيللر Siller عام ١٩٧٤ (٥٨) وماك دانيال Mc Daniel عام ١٩٦٩ (٥٦) فى مجال الابعاد النفسية للمعاق - ان اكثر السلوكيات الاجتماعية والنفسية للمعاقين ظهورا هى ، البعد عن المجتمع ، الأحساس بالرفض والاحباط والسعى نحو التعويض . كما اشارت دراسة " باركر " Barker ، رايت Wright ، جونيك Gonick عام ١٩٨٣ (٤٤) ان الشخص المعاق جسديا غالبا مايكون اقل قدرة على التكيف من الشخص الطبيعى وان عدم التكيف يمكن ان يأخذ الصور التالية ، الانسحاب ، السلوك التقاعدى ، الخجل ، الجبن ، الخوف ، رفض ادراك الحالة الحقيقية، سوء التوافق .

وفى دراسة عن تدريس التربية البدنية المعدلة ، اشار م.أ. ديوى Dewey, M.A ، ر.أ. ديوى Dewey, R.A الى ان الاطفال المعاقين بسبب البتر أو الايدى المشوهة يواجهون تحديا نفسيا كبيرا لانهم يعرفون ان اعاقتهم واضحة ولا بد من ان يتسامحون فى ردود الافعال غير الطبية من الآخرين (٤٨) .

اما ماتىوس Mathews (١٩٦٧) فقد أوضح أن هناك ستة أبعاد للتأثير النفسى للاعاقة البدنية هى (٤١) .

- ١ - الشعور بالرفض الشخصي
- ٢ - الاحتياج ان يكون طبيعيا
- ٣ - رفض الاعاقة
- ٤ - الشعور بالذنب
- ٥ - اليأس
- ٦ - رفض النفس

وتشير اقبال ابراهيم مخلوف (٩ : ٢٩ ، ٣٠) نقلا عن عالم النفس الإجتماعى روجرز باركر أن شعور المعاق بأنه عضو فى جماعة الاقليات تخضع كغيرها من الاقليات للضغوط الإجتماعية والإقتصادية ، هذا الشعور ينمى فيه المظاهر الانفعالية التى تصارع فيها الاقليات فى سبيل الاحتفاظ بكيانها .

وكذلك اوضح ريشمان وهاربر Richman, Harper عام (١٩٨٠) ان الاشخاص المعاقين يكون عندهم انعزالية واتجاه سلبى للعلاقات الشخصية بالاضافة الى شعور عام بالانفصال (٥٣ : ٦٦٨ - ٦٧١) .

وفى مجال التأثير النفسى للاعاقة على شكل الجسم اهتم عدد من الباحثين امثال ليتل Little عام ١٩٧٤ (٥٥) الذى أشار الى ان فكرة شكل الجسم هى فكرة عقلية واتجاه اساسى للشخص نحو جسمه وهى كذلك فكرة كيف يرى الشخص نفسه من النواحي الجسمية والسلوكية والإجتماعية . ولذلك فإن المعاق يرى أن شكل الجسم يعطى مفتاحا لكيف يرى الشخص نفسه فى علاقته بالعالم المحيط به .

كما أوضح كل من توهيد أديدوجا Tooheed A Adedoja (١٩٨٥) (٤٣ : ٢٥ - ٣١) وبراون Brown (١٩٨١) (٤٥) الى أن هناك عدة عوامل تؤثر على تطوير الشخص المعاق ولكن موقفه تجاه نفسه يبدو من أهم هذه العوامل ، فقبول الاعاقة يمكن تحقيقه ليس فقط بأنواع مختلفة من العلاج الطبيعى ولكن أيضا بطرق نفسية مختلفة تهدف الى اشباع احتياجات المعاق العاطفية وتكامله مع المجتمع ، وقد اشارت نتائج دراسة قام بها جاريت ولافين Garret & Levine عن التدريبات النفسية للمعاقين (١٩٦٢) (٥١) الى ان بعض الالفاظ مثل اعرج ،

مشلول ، مقعد ، ابتر) تأتى الى ذهن المعاق مرتبطة بمعانى عن عدم التكافؤ والعطف والعار والعقوبة والشعور بالذنب وأوضحا ان الاشخاص المعاقين عندما يشعرون أن الآخرين يرونهم على هذه الصورة يعتبرون أنفسهم اشياء أقل احتراماً وبالتالي يكون رد فعلهم وفقاً لهذا الشعور. وكل هذه المواقف غالباً لا تعضد الشعور بالذات ولكن تقلل منه ، ولذلك يكون من المتوقع من الشخص المعاق ان يأخذ موقفاً دفاعياً تجاه الآخرين .

وقد توصل فيشمان Fishman (١٩٦٢) (٥٠) فى دراسته على ثمانية واربعين معاقاً من المصابين ببتير فى الاطراف السفلى الى ان افراد العينة لديهم درجة عالية من السلبية لمفهوم الذات ، حيث جاءت انماط سلوكهم مرتبط بمفهوم الذات السلبي متمثلاً فى العدوانية ، التواكل ، الجحود ، الثقة الزائدة بالنفس ، الدافعية غير المستقرة ، وتبرير المواقف اما انماط السلوك المرتبطة بمفهوم الذات الإيجابي فكانت الثقة الواقعية بالذات ، والدافعية المستقرة ، والروح الإجتماعية .

وترى الباحثة ان الدراسات السابقة بشكل عام اشارت الى ان الاعاقة على اختلاف أنواعها لها تأثير سلبي على سلوكيات المعاق وتصرفاته . حيث تزيد الاعاقة من شعوره بعدم الأمان وقد يكون ذلك من الدوافع التى دعت المجتمع الدولى لاصدار قرارات بشأن حقوقهم .

حقوق المعاقين فى المجتمع الدولى

اصدرت الامم المتحدة فى ٩ ديسمبر ١٩٧٥ مجموعة من القرارات بشأن حقوق المعاقين تشير الى مايلى (٣٩ : ٢٦ - ٢٩) .

يتمتع الاشخاص المعاقون بكافة الحقوق المنصوص عليها باعلان قرارات الأمم المتحدة وتمنح هذه الحقوق لجميع الأشخاص المعاقين - حيث عرفت المعاق بأنه كل شخص لا يستطيع ان يكفل لنفسه كلياً أو جزئياً - ضرورات الحياة الفردية أو الاجتماعية نتيجة نقص فطرى فى قوته الجسمية أو العقلية - وألا يستثنى من هذه الحقوق أو يتميز بها معاق دون غيره على اساس السلالة ، أو اللون ، أو الجنس (ذكر أو انثى) أو اللغة ، أو الدين ، أو الآراء السياسية أو الاصل القومى أو الاجتماعى ، أو حالة الثروة أو الميلاد ، أو أى تفرقه تنطبق على الشخص المعاق نفسه أو على أسرته .

- يتمتع المعاقون بالحق الطبيعى فى احترام كرامتهم الإنسانية ، ويتمتعون - أيا كان سبب وطبيعة وخطورة عجزهم وعوائقهم - بالحقوق الأساسية التى يتمتع بها مواطنوهم فى مثل سنهم . ومن أول هذه الحقوق - حق التمتع بحياة كريمة وعادية وكاملة بقدر الإمكان .
- يتمتع المعاقون بالحقوق المدنية والسياسية التى يتمتع بها غيرهم من البشر .
- يتمتع المعاقون بالتدابير الهادفة التى تمكنهم من اعتمادهم على أنفسهم بقدر الإمكان .
- لهم الحق فى العلاج الطبى والنفسى والوظيفى بما فى ذلك تركيب الأطراف الصناعية والتعويضية والتأهيل الإجتماعى والطبى ، والتعليم والتدريب ، والتأهيل المهنى ، والمساعدة والمشورة ، والتوظيف وما الى ذلك من الخدمات التى تمكنهم من تنمية قدراتهم ومهاراتهم الى أقصى حد وتسرع بعملية إدماجهم او إعادة إدماجهم فى المجتمع .
- للمعاقين الحق فى الضمان الإجتماعى والإقتصادى ، وفى مستوى لائق من المعيشة ، كما ان لهم الحق - تبعاً لقدراتهم - فى الحصول على العمل والأحتفاظ به ، وفى ممارسة مهنة مفيدة ومنتجة ومجزية ، وكذلك حق الإنضمام الى نقابات العمال .
- للأشخاص المعاقين الحق فى ان تؤخذ احتياجاتهم الخاصة بعين الاعتبار فى مختلف مراحل التخطيط الأقتصادى والإجتماعى السليم .
- للمعاقين الحق فى الحياة مع أسرهم أو مربيهم وان يشاركوا فى مختلف الأنشطة الإجتماعية والترويحية ، ولايجوز معاملة الشخص معاملة تتطوى على التفرقة الا اذا تطلبت حالته ذلك وان تكون لصالحه ، واذا اقتضت الضرورة اقامته فى مؤسسة متخصصة وجب ان تكون البيئة والاحوال المعيشية فيها أقرب مايكون الى الحياة العامة لشخص فى مثل سنة .
- يجب حماية الاشخاص من كل استغلال ومن اى قانون او معاملة تتسم بالتمييز أو الالهانة أو التقليل من شأنهم أو ازدرائهم .
- يجب تمكين المعاقين من الاستفادة من المساعدة القانونية اذا كانت هذه المساعدة ضرورية لحمايتهم أو حماية ممتلكاتهم . واذا اقيمت دعوى قضائية عليهم ويجب ان تراعى حالتهم الجسمية والعقلية فى الاجراءات القانونية .
- يؤخذ رأى المنظمات الخاصة بالمعاقين فى جميع الأمور المتعلقة بحقوقهم .
- يجب أخطار الأفراد المعاقين واسرهم وطوائفهم بالحقوق التى يتضمنها اعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق المعاقين وذلك بكافة الوسائل المناسبة .

التربية الرياضية والمعاقون

استجابة لنداء الأمم المتحدة فى اعلان حقوق المعاقين وقرارها فى شتى مجالات الحياة ووجوب ممارستهم لمختلف ألوان النشاط فقد اقيمت اول دورة اولمبية للمعاقين فى تورنتو بكندا عام ١٩٧٦ بعد ادخال التعديلات المناسبة على رياضات المعاقين من المكفوفين وذوى البتر . ثم اعقبها الدورة الاولمبية الثانية للمعاقين فى ارنهايم بهولندا متزامنه مع دورة موسكو . ثم دورة نيويورك بأمريكا عام ١٩٨٤ متزامنه مع دورة لوس انجيلوس يليها دوره سيول بكوريا الجنوبية عام ١٩٨٨ والتي شملت جميع أنواع الإعاقه .

ومن الجدير بالذكر ان الاهتمام بالمعاقين فى المجال الرياضى يرجع لعام ١٩٤٨ حيث نظم لودفيج جوتمان اول بطولة عالمية لرياضة المعاقين المصابين بالشلل أو البتر باستخدام الكراسى المتحركة . ثم أقيمت عام ١٩٥٠ أول منافسه للترحلق على الجليد لذوى البتر بمقاطعة بافاريا فى المانيا تحت اشراف الجراح لنج .

وفى مجال انشاء المنظمات الرياضية للمعاقين فقد انشئ الاتحاد الألماني لرياضة المعاقين بدينا وحركيا عام ١٩٥١ ثم اعترف به من قبل الحكومة الألمانية على ان يرعى المدنيين من المعاقين وذلك عام ١٩٥٣ . وفى عام ١٩٦٠ شكلت المنظمة العالمية لرياضات المعاقين الأولمبيين فى ايطاليا حيث تم حلها عام ١٩٦٤ وتشكل بدلا منها المنظمة العالمية الرياضية للمعاقين مختلفى الاعاقه ISOD وضمت عضوية ستة عشر دولة (٣٩ : ١٨ - ٢٠) .

القيم الخلقية بين الماهية والمفهوم

تطلق القيم الخلقية على مجموعة من الأهداف والقواعد والمثل العليا التى يؤمن بها الفرد والتى تحركه وتدفعه الى السلوك بطريقة خاصة . وتكون بمثابة المعايير التى يزن بها اعماله ويحكم من خلالها على كل مايصدر عنه وعن الآخرين من قول وفعل (٣٧ - ٣٨، ٣٧) ومن ثم فالقيم الخلقية هى التى تشكل الاطار المرجعى لسلوكيات الافراد وتعبّر عن اسلوبهم فى الحياة وتوضح انماط السلوك وتوجيهات التفكير بل ومكانتهم بين الجماعة فعن طريق القيم الخلقية يدرك الفرد طبيعة الروابط بينه وبين غيره من افراد الجماعة وبالتالي يدرك مايتعين عليه القيام به كعضو فى جماعة وما يجب الالتزام به تجاه كل منهم ومايتوقعه فى نفس الوقت من الآخرين فى ضوء علاقته بهم حتى يمكن للجماعة ان تنجز اعمالها وتزيد من انتاجها . ولتوضيح مفهوم القيم الخلقية ، تعرض الباحثة تعريفا لكل من القيم والأخلاق .

أختلف مفهوم القيمة فى اللغة عنها فى علم التربية والعلوم الأخرى . فالقيمة كما أوردها ابن منظور (٤ : ٤٠٦) كمصدر بمعنى الاستقامة . أما ابراهيم أنيس (١ : ٧٦٨) فقد عرفها بمعنى قيمة الشئ أى قدره - وقيمة المتاع ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أى ماله ثبات ودوام على الأمر ، والامة القيمة هى المستقيمة المعتدلة . ويعرف القاموس المحيط (١٤ : ٧) القيمة بمعناها الاشتقاقى ، الوزن والتقدير والقيمة بالكسر واحدة القيم ووردت بمعنى حسن الخلق .

اما القيمة فى التربية فقد عرفها محمد ابراهيم كاظم عن جود كارتر (٣ : ٣١) بأنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية أو اجتماعية أو جمالية أو اخلاقية - والقيم عامة هى موجّهات السلوك أو العمل . ويعنى ذلك ان مجموعة القيم التى يدين بها الفرد هى التى تحركه نحو العمل وتدفعه الى السلوك بطريقة خاصة لانجازه . كما أنها تمثل معايير للحكم على سلوك الفرد بدرجة أنه لوخرج عنها قوبل بالنبذ من قبل الجماعة .

وكما أختلف مفهوم القيم فقد اختلف ايضا تعريف الأخلاق ، فالمفهوم العام للأخلاق كما أورده قبارى محمد اسماعيل (٢٨ : ٣٣) يعنى العمل على السيطرة على السلوك البشرى ثم توجيهه ووضع القوانين والنظريات التى من خلالها يمكن توجيه هذه الطبيعة الإنسانية . وعرفها صالح عبدالعزيز (١٩ : ٢٤٥) عن جون ديوى " بأنها مجموعة رغائب الفرد وميوله الفعالة التى تجعله دائما على استعداد للاتيان ببعض الافعال ، مغرما ببعض النتائج وكارها لبعض الافعال والنتائج الأخرى فى الوقت نفسه . ويعرف اميل دوركيم (١٢ : ٥٩ - ٦٢) الأخلاق بأنها الغايات الاخلاقية التى تتخذ من المجتمع هدفا ، وان السلوك الخلقى هو السلوك الذى يهدف لصالح جماعى . كما يرى ان وظيفة الاخلاق الرئيسية هى تحديد السلوك وتثبيته وفق مبادئ معينة وأبعاده عن النزوات الفردية ، أى تنظيم السلوك وبحث روح النظام والعمل وفق مبادئ ثابتة .

وقد ظهرت العديد من نظريات الأخلاق سواء فى الفلسفة القديمة أو الفلسفة الحديثة ومن هذه النظريات فى الفلسفة القديمة

- * النظرية الاغريقية
- * نظرية أفلاطون
- * نظرية أرسطو

* نظرية القيمة

* النظرية التتبعية

وأعتمدت الفلسفة القديمة بمختلف نظرياتها على الفعل والنظر فى تعريف الفضائل وتحديدھا وأثبتت غاياتھا وتماھا فى الحكمة العقلية (٢٣ : ٥٩ - ٨٤) ، (٢٧ : ٣٧ - ٤١) .

الأخلاق فى الفلسفة الحديثة

أهتمت الفلسفة الحديثة بالضمير وأوامره وتكلم الفلاسفة والمفكرون عن الواجب ونادرا ماذكروا الفضيلة حيث يرون ان الواجب يوحى بالامر والطاعة . وفيه شئ يدعو اليه العقل النظرى ولا يحكم به بخلاف الفضيلة التى تكلم عنها الفلاسفة فى العصور القديمة . وقد ميز كنط (١٣ : ٩٤ - ٩٦) بين مجال العقل ومجال الضمير ، ويرى ان الضمير هو قوة باطنة فطرية فى الانسان منذ خلقه ولا ينفرد بها شخص دون الآخر ويعتبر ان الضمير يمثل العقل العملى وان عمله لا يقتصر على امداد الارادة بالمعرفة انما يمتد الى تكليفها واعطائها الاوامر لاتباع سبل الواجب ، والسلوك الأخلاقى هو السلوك المنبعث عن الواجب وعن احترام القانون الأخلاقى ذاته والانسان هو مصدر القانون الأخلاقى . ومقياس الأخلاق هو " مقدرة الارادة على ان تكون قانون لنفسها ولذلك فالاخلاق فى مذهب كنط يحقق الوحدة والكلية بمعنى ان القانون الأخلاقى قانون واحد لا يفرق بين الناس ولا بين وظائفهم فى العمل أو مراتبهم فى المجتمع .

الأخلاق فى الإسلام

تميز المجتمع الإسلامى عن غيره من المجتمعات الأخرى بمجموعة من الخصائص والمواصفات التى حددت ملامحه وشئونه فى المعاملات والعبادات والعلاقات بل كل ما يخص شئون الفرد والمجتمع . ويدخل فى هذا النطاق التهذيب الخلقى للفرد . حيث ان الأخلاق الإسلامية يدخل فى اطارها العلاقات الانسانية بين الافراد وبينهم وبين الكائنات الحية الأخرى . وتدعو المبادئ الإسلامية التى تنظم الحياة الأخلاقية الى مختلف أوجه سلوك الانسان لحياته الخاصة ولحياته مع غيره فى نفس الوقت ، وفى الآيات القرآنية والسنة النبوية الكثير للتوجيه الخلقى للفرد ومن أمثلة ذلك ،

بسم الله الرحمن الرحيم " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون " صدق الله العظيم (الحجرات - آيه ١١) .

ويظهر في هذه الآية الكريمة توجيه خلقى لما يجب ان يكون عليه اخلاق الناس فى علاقاتهم وتعاملاتهم . وهو مايجب ان يكون من سلوك للاسوياء تجاه المعاقين وقد يكون فى الآية التاليه توجيه للمصاب - المعاق مثلا - للسلوك الخلقى . بسم الله الرحمن الرحيم "يابنى اقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ماأصابك أن ذلك من عزم الامور ، ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ان الله لايجب كل مختال فخور "صدق الله العظيم " (لقمان آيه ١٧ ، ١٨) ولهذه الآيات توجيه وتأثير على اخلاقيات الشخص المعاق .

ويرى أبوبكر الجزائري (٥ : ١٣٤ ، ١٣٥) أن الخلق هيئة راسخة فى النفس البشرية تصدر عنها الأفعال الارادية الاختيارية بشتى صورها الحسنة والسيئة والجميلة والقيحة ، وهذه الأفعال بطبيعتها قابلة للتأثر بالتربية الحسنة أو السيئة . فإذا ماربيت على ايثار الفضيلة والحق وحب المعرفة والرغبة فى عمل الخير ، روضت على حب ماهو جميل وبغض وكراهيه القبيح والسى واصبح ذلك طابعا لها تصدر عنه الأفعال الجميلة والحسنة بسهولة وبدون تكلف وبذلك يوصف بالخلق الحسن .

وقال الله تعالى فى سورة القلم لوصف الرسول صلى الله عليه وسلم ، بسم الله الرحمن الرحيم " وأنتك لعلى خلق عظيم " صدق الله العظيم (القلم آيه ٤) .

أهمية القيم الخلقية

تظهر أهمية القيم الخلقية فى قوة تأثيرها على سلوك الإنسان ومايصدر عنه من أفعال فالسلوك الإنسانى متوافق لما هو مستقر فى نفسه من معان وصفات وأفعاله موصوله دائما بما فى نفسه من معان . ومن ثم فالسلوك الطيب ينتج من اخلاق قويمه لأن الفرع بأصله فإذا صلح الأصل صلح الفرع وإذا فسد الأصل فسد الفرع وبين ذلك قوله تعالى فى سوره الاعراف ، بسم الله الرحمن الرحيم " والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذى خبث لايجز الا نكدنا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون " صدق الله العظيم (الاعراف آيه ٥٨) ولذلك

فإن للقيم الخلقية أهمية واضحة فى التنبؤ بسلوك الأفراد ، فمتى عرف ما لدى الفرد من قيم أمكن التنبؤ بما سيكون عليه سلوكه فى المواقف المختلفة (٣ : ٣٧٣) .

وقد أكد الأسلام على أهمية القيم الخلقية فى الحياة الإنسانية وجعل الأخلاق مقياسا للثواب والعقاب فى الدنيا والآخرة ، فيعاقب الناس فى الدنيا لفساد اخلاقهم ، ويحرمهم كذلك من الثواب فى الآخرة . كما خضعت الأعمال والبحوث العلمية للمبادئ الخلقية سواء كان ذلك فى ميدان البحث والدراسة أو النشر للعلم والمعرفة حيث وجب تقديمه بصدق وأمانه (١١ : ١٠٠) .

ويذكر السيد محمد بدوى (١٠ : ٦٥) أن استقراء القرآن الكريم يؤكد ما للقيم الخلقية من أهمية كبيرة حيث أشارت (١٥٠٤) آيه للقيم الخلقية نظريا وسلوكيا من بينها (٧٦٣) آيه تتصل بالناحية النظرية للقيم ، (٧٤١) آيه تتصل بالناحية السلوكية (العملية) للقيم - وهو مايقرب من ربع آيات القرآن ، كما أشارت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة الى أهمية القيم الخلقية فى الحياة .

وتمثل القيم الخلقية قوة الدفع نحو تحقيق الأهداف كما تعمل على توجيه سلوك الأفراد فى المجتمع وبذلك يحدد الفرد من خلالها الخير والشر والجميل والقبيح فيتعدل سلوكه نحو الافراد ، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت فى نفس الفرد فإنه يسعى دائما الى انجاز الأعمال وزيادة الإنتاج وتحقيق الأهداف وتصبح القيم بمثابة المعيار التى يقيس بها أعماله فالقيم تهدف الى النظافة والنظام والصدق وتحمل المسؤولية والتعاون وكل هذه القيم عندما تتوفر لدى أفراد المجتمع يتم انجاز الاعمال على أفضل صورة فى أقصر وقت واقتصاد فى الجهد وتجنب للاضطراب والتناقض . كما تحقق لسلوك الافراد الاتساق والانتظام (٣ : ٢٧١ ، ٢٧٢) .

التربية الرياضية والقيم الخلقية

من منطلق ان التربية الرياضية هى حقل تجريبى لتنمية الفرد وتعديل سلوكه عن طريق النشاط الحركى واللعب ، وان هذه التنمية وهذا التعديل فى السلوك يتناوله الفرد بدنيا وحركيا ومهاريا وانفعاليا وادراكيا واجتماعيا ، فإن لمختلف الأنشطة الرياضية علاقتها الفاعله بسلوك الأفراد وخلقهم . حيث يمكن من خلال مختلف مواقف اللعب تدعيم وتنمية القيم الخلقية حيث تعمل على تنمية روح التعاون والطاعة فى تنفيذ قواعد وقانون الممارسة بجانب النظام

والتسامح وتحمل المسؤولية ، كل ذلك فى سبيل تحقيق هدف اللعب . فلا تقتصر القيمة التربوية للأنشطة الرياضية على تشكيل جسم الفرد وتقوية مختلف اجزائه واجهزته الحيوية وأكتساب القدرات والمهارات الحركية المتعددة وتنميتها بل تمهد الأنشطة الرياضية السبيل نحو التربية الخلقية والارادية ، فالمواقف المتنوعة التى تمارس فيها هذه الأنشطة تسهم بإيجابية فى تنمية سمات التعاون والولاء والاخاء والنظام والامانة والطاعة والشجاعة وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والكفاح فى سبيل الفوز وتحقيق الاهداف وكلها سمات ارادية وموجهات للسلوك الخلقى الحميد .

ويكتسب الفرد من خلال اللعب وممارسة النشاط الحركى مجموعة من الخبرات تثبت لديه دوافع وحاجات وميول ومثل عليا لها مغزاها من أجل التفاعل مع البيئة المحيطة ، ومن ثم فإن الأنشطة الرياضية تقوم بدور واضح فى تدعيم الخلق من خلال تدعيم الدوافع وتثبيتها لدى الممارسين . فالإنسان يتشكل ويتطور أثناء الممارسة الرياضية ويكتسب منها طابعا مميزا حيث الاحتياج للتعاون والصبر والتسامح والعدل والشجاعة وغيرها من السمات الاساسية الضرورية لممارسة الأنشطة الرياضية سواء الجماعية منها أو الفردية (١٤ : ٢١) .

ويتضح أهمية التربية الرياضية فى تنمية القيم الخلقية من منطلق ان القيم الخلقية ديناميكية متطورة وفى احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام " حسنوا اخلاقكم " ، " أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " لخير دليل على ذلك كما ان للأنشطة الرياضية وظائفها الاساسية فى حياة الانسان ومن أهمها ، الاعداد للحياة المستقبلية ، وتحقيق التوازن بين قواه المختلفة البدنية والعقلية والوجدانية والنفسية ، لذلك أهتمت الدول المتقدمة بالأنشطة الرياضية واستفادت منها فى النهوض بالشباب من النواحي البدنية والصحية والعقلية والأنفعالية والروحية ، وإيقاظ الوعي الاجتماعى وتنشيطه ، خاصة وأن أنواع الأنشطة التى يمارسها الفرد تشعره بالحاجة الى الجماعة ، وقيمة التعاون فيما بينها ، وتعوده الخضوع للقوانين وطاعة الرؤساء وتقديم المصلحة العامة على رغباته الشخصية والتضحية فى سبيل الجماعة والمنافسة الشريفة وتقبل الهزيمة بروح طيبة ، وكلها من السلوكيات والقيم التى يتطلبها الفرد فى حياته اليومية (١٠ : ٣٩٩ - ٤٠١) .

وتسهم الأنشطة الرياضية فى تنمية الكثير من القيم الخلقية ، وممارستها تنمى خصالا خلقية للمبادأة والعزم والصبر والتضامن والأمان والتعاون والنظام والنظافة والشجاعة وتحمل

المسئولية والتسامح والصدق ، بل تعمل على ترسيخها لدى ممارسيها ، وفى هذا المجال يشير كل من محمد مسعد فرغلى وإسماعيل حامد عثمان (٤٠ : ١٣٩ ، ١٤٠) أن فى تفسير المادة (٢٢) من القانون الدولى للملاكمة للهواه من حيث التصافح باليدين قبل وبعد اعلان النتيجة وبطريقة جادة ، توضيح لمدى أهتمام القواعد الدولية بالنواحى الخلقية فى رياضة الملاكمة - وكذلك فى غيرها من الأنشطة والتي تؤكد على الأهتمام بغرس بعض القيم الخلقية ويشير مختار سالم (٤٠ : ٤ - ٩) عن سليمان على حسن وآخرون " أن البطولة فى ألعاب القوى هى منافسات بين أفراد لإظهار كفاءتهم وقدراتهم ومهاراتهم لتحقيق الأرقام بالإتجاه الأخلاقى ، حيث تبعد عن مفهوم القتال من أجل الفوز الى مفهوم آخر وهو الكفاح من أجل تحقيق الذات بالعمل والجهد والعرق للوصول الى الأرقام القياسية . ويضيف ان الأنشطة الرياضية تعد أرضا خصبة لتنمية القيم الخلقية لتربية الشعوب وتقويم الخلق بجانب بناء الأجسام وبالتالي إعداد جيل قوى النفس ، صحيح العقل ، قويم السلوك ولديه مناعه ضد الأمراض الوافدة والأفكار السقيمة .

المراجع

ثانيا : الدراسات

تعتبر الدراسات التى يرجع اليها الباحثون فى التنظير العلمى لدراساتهم ، واحدا من المداخل الرئيسية التى يستندون إليها فى حل مايتناولونه من مشكلات اذ انها تنير الطريق امامهم للتعرف على الاساليب المختلفة والمتبعة فى اختيار المناهج العلمية والعينة ووسائل جمع البيانات ، بالاضافة الى ان ماتوصل إليه السابقون من نتائج يمكن الافاده منه فى مناقشة الأبحاث التى يتم اجراؤها .

وفى حدود مااطلعت عليه الباحثة من دراسات تمس موضوع هذه الدراسة ، تقدمها مصنفة فى مجموعتين ،

١ - دراسات فى مجال الاعاقة الحركية والممارسة الرياضية .

٢ - دراسات فى مجال القيم الخلقية والنشاط الرياضى .

ومرتبة فى كل مجموعة وفقا لحدثة اجرائها .

١ - دراسات فى مجال الاعاقة الحركية والممارسة الرياضية :

الدراسة الأولى ، " تأثير برنامج رياضى مقترح على درجة التوافق الشخصى والاجتماعى لدى المعوقين بدنيا من تلاميذ المرحلة الاعدادية " قام بها اشرف عيد ابراهيم عبدالرحمن

مرعى (٧) للحصول على درجة الدكتوراه . كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة . جامعة حلوان ، ١٩٩٠ .

يهدف البحث^(٨) التعرف على تأثير البرنامج الرياضى المقترح على

- ١ - التوافق الشخصى لدى المعاقين بدنيا .
- ٢ - التوافق الاجتماعى لدى المعاقين بدنيا .
- ٣ - التوافق العام لدى المعاقين بدنيا .

ولتحقيق ذلك أستخدم الباحث المنهج التجريبي على مجموعتين احدهما ضابطة والآخرى تجريبية اختيرت عمدا من بين الأطفال المصابين بشلل الاطفال قوامها ٢٢ طفلا قسمها الى مجموعتين ، الضابطة وتضم اثني عشر طفلا . والتجريبية وتضم عشر أطفال . واستخدم بالاضافة الى البرنامج الرياضى المقترح اختبار الشخصية لعطية هنا كأدوات لجمع البيانات .

وقد خلص الباحث الى مجموعة من النتائج من أهمها ، التحسن المحدود فى التوافق الشخصى للمجموعة التجريبية وانخفاض هذا التوافق لدى المجموعة الضابطة ، كما تحسنت مجموعتى البحث فى كل من التوافق العام والإجتماعى وان كان نسبة التحسن للمجموعة التجريبية أكبر منها فى كل من التوافق العام والتوافق الإجتماعى .

الدراسة الثانية ، " الخصائص الإنفعالية للسباحين المعوقين حركيا " قام بها محمود عبدالفتاح عنان وثناء عبدالحليم الجمل ، (٣٨) بحوث المؤتمر العلمى " التربية الرياضية والبطولة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، المجلد الرابع ١٩٨٧ .

يهدف البحث الى دراسة العلاقة بين الأتزان الإنفعالى (الدورة الأنتقالية) وأبعاد الاستجابة الإنفعالية فى الرياضة لمتغيرات تتعلق بشخصية السباح المعاق حركيا وصحته النفسية ونوع وفئه الاعاقة واعداد بروفيل للخصائص الإنفعالية التى تميز السباحين تبعا لنوع الإعاقة .

ولتحقيق ذلك أتبع الباحثان المنهج الوصفى على عينة قوامها ٢٥ سباحا مصابون بإعاقات الشلل أو البتر أو الاصابة الحركية - ومختارون عمدا وتم تصنيفها الى ثلاث مجموعات

- ١ - سباحون معاقون مصابون بالشلل من فئات الشلل النصفى - شلل الساقين أو ساق واحدة وعددهم (١٠) .

- ٢ - سباحون معاقون مصابون بالبتر فوق مستوى الركبة لاحدى القدمين أو بتر فوق الركبة للساقين وعددهم (٩) .
- ٣ - سباحون معاقون مصابون بإصابات مركبة ببتر فوق الركبة لاحدى أو كلتا الساقين بالإضافة الى اصابة جزء أو أجزاء الطرف العلوى وعددهم (٦) .

استخدم الباحث اختبار الدورية الإنفعالية لجلفورد والمعروف بالسماوات الاولى للشخصية واختبار الإستجابة الإنفعالية " المعدل للسباحة " لتوماس تتكو .

وقد خلص الباحثان الى وجود ارتباط غير دال احصائيا بين درجات السباحين المعاقين حركيا فى مقياس الدورية الإنفعالية ودرجاتهم فى سمات الرغبة والأصرار والحساسية والثقة بالنفس والمسئولية وكذلك عدم وجود فروق بين سباحى الاعاقات المختلفة فى المتغيرات الإنفعالية تبعا لمقياس الإستجابة الحركية فى الرياضة لجلفورد .

كما أوضح البروفيل النفسى للمتغيرات الإنفعالية التقارب فى نقط درجات سمات (الرغبة وضبط التوتر والثقة بالنفس والمسئولية ، كما يبدأ التباعد فى نقاط درجات الأصرار والضبط الذاتى ثم يبدو التباعد واضحا فى متغير الدورة الإنفعالية .

الدراسة الثالثة ، " تأثير برنامج لياقة بدنية خاص على الإرتقاء بمهارة الرمى والتكيف الشخصى ومستوى أداء الأنشطة الحركية اليومية للأطفال المصابين بشلل الأطفال المزمن" قامت بها هناء حسين رزق سعيد (٤٢) بحوث المؤتمر العلمى " التربية الرياضية والبطولة "، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس . ١٩٨٧ .

يهدف البحث التعرف على تأثير برنامج مقترح للياقة البدنية على الإرتقاء بالمستوى الرسمى لمهارة الرمى وعناصر اللياقة البدنية والتكيف الشخصى لدى المعاقين بدنيا المصابين بشلل اطفال مزمن وكذلك تأثيره على مستوى اداء انشطتهم الحركية اليومية .

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج التجريبي على مجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل منها ٢٠ طفلا مختارين عمديا من بين الأطفال المصابين بشلل اطفال مزمن بالطرف السفلى ويستخدمون كراسى متحركة بمدينة الوفاء والأمل ، واستخدمت فى جمع

البيانات بالاضافة الى البرنامج اختبار الشخصية لجامعة كاليفورنيا لقياس التكيف الشخصى واختبار الأنشطة الحركية اليومية لمراكز الترويح الطبى والعلاج الطبيعى والتأهيل وأربعة اختبارات لقياس عناصر القوة لعضلات الظهر والذراعين والقبضة واختبار للدقة .

وقد خلصت الباحثة الى ان البرنامج ساعد على تنمية كل من عناصر اللياقة ومستوى اداء الأنشطة اليومية والتقدم بمستوى التكيف الشخصى للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة .

الدراسة الرابعة ، " أثر برنامج مقترح للسباحة الترويحوية على مفهوم الذات لدى المعوقين بدنيا قام بها اشرف عيد ابراهيم عبدالرحمن مرعى (٨) للحصول على درجة الماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤ .

يهدف البحث التعرف على تأثير اشتراك المعاقين بدنيا من مصابى الشلل النصفى السفلى فى برنامج ترويحى على درجة مفهوم الذات .

ولتحقيق ذلك أتبع الباحث المنهج التجريبي على عينة عمدية من مصابى الشلل النصفى السفلى فى مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة قوامها عشرون فردا واستخدم فى جمع البيانات بالاضافة الى البرنامج مقياس تتسبى لمفهوم الذات .

وقد خلص الى ان البرنامج الترويحى المقترح للسباحة أثرا ايجابيا على نمو مفهوم الذات لدى العينة وخاصة فى ابعاد الذات الواقعية والذات الأسرية والذات الإجتماعية والذات الشخصية بدرجة أكبر من الذات الجسمية والذات الإدراكية والذات الإخلاقية وتقبل الذات .

الدراسة الخامسة ، " أثر ممارسة البرنامج الرياضى فى أوقات الفراغ على تقبل الذات لدى المعوقين حركيا " قام بها عبدرب النبى إسماعيل الجمال (٢٤) ، للحصول على درجة الدكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣ .

يهدف البحث الى التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الرياضية فى تحسين مفهوم الذات لدى المعاقين بدنيا (حالات البتر) .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينتين متساويتين احدهما ضابطة والآخرى تجريبية مختارة عمدى من بين المقاتلين ذوى الأطراف المبتورة من بين الخامسة والعشرون والأربعون واستخدم لجمع البيانات بالإضافة للبرنامج الرياضى اختبار " تنسى" لمفهوم الذات .

خلص الباحث الى تحسن المجموعة التجريبية من حيث مفهومها للإعاقة الجسمية وقبول الواقع بما يتضمنه من البتر . وكذلك تحسن العلاقات الإجتماعية وأصبحت المجموعة أقل حساسية من حيث تعاملها مع الآخرين مما اتاح لها الشعور بالأمن والطمأنينة والثقة فى الآخرين .

الدراسة السادسة ، " دراسة لبعض النواحى البدنية والنفسية للمعاقين جسدياً " قام بها سيد جمعه ابودراهم (١٨) للحصول على درجة الدكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

يهدف البحث الى دراسة الحالة البدنية والنفسية للمعاقين ومعرفة مقومات العلاج الطبيعى وتأثير برامج الأنشطة الرياضية المعدلة على تحسين الناحية البدنية والنفسية له .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج المسحى واستعان فى جمع البيانات باستمارة دراسة حالة ومجموعة قياسات أنثروبومترية وجهاز قياس طول مصمم يناسب طبيعة المعاق وشريط قياس لمحيطات الصدر والعضد والساعد والخذ والساق والكفين وعرض القفص الصدرى ، وميزان زنبركى للوزن ومانوميتر لقياس قوة القبضة . تمثل عينة البحث أربعون فرداً قسموا على مجموعتين احدهما ضابطة وأخرى تجريبية .

وقد توصل الباحث الى زيادة المقاييس الأنثروبومترية لاجزاء الجسم سواء السليمة أو المصابة مع زيادة الكفاءة الوظيفية للجسم وارتفاع مستوى الصفات البدنية مع نمو الاعتماد على النفس وزيادة الإنبساطية والأتران الإنفعالى مع التقليل من الإنطوائية والعصبية .

الدراسة السابعة ، " أثر برنامج ترويحى مقترح على المصابين بالشلل الكامل للأطراف السفلى " قامت بها لىلى السيد فرحات (٣٠) ، للحصول على درجة الدكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠ .

يهدف البحث دراسة أثر برنامج ترويحى على القلق كحالة وكسمة لدى المصابين بالشلل الكامل للأطراف السفلى وأثره على كل من متغيرى الإنبساط والإنطواء ، العصاب واللاعصاب ، وعلى مقياس الأنشطة الحركية اليومية .

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة من الذكور المقيمين فى مدينة الوفاء والأمل قوامها ٦٠ فردا مقسمين على مجموعتين متساويتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية . وأستعانت فى جمع البيانات للترويح ببرنامج للأنشطة الحركية اليومية.

وقد توصلت الباحثة الى وجود فروق فى جميع ابعاد مقياس الأنشطة الحركية اليومية عدا المشى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى كما تحسن القياس البعدى لكل من المجموعتين فى اختبار القلق كحالة ولصالح المجموعة التجريبية فى اختبار القلق كسمة .

الدراسة الثامنة ، " دور الرياضة فى الترويح والتأهيل البدنى والنفسى للمعوقين جسمانيا "
قامت بها نادية حسن رسمى (٤١) للحصول على درجة الدكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ ،

يهدف البحث التعرف على مدى استفادة المعاقين من السباحة - صحيا ونفسيا وإجتماعيا.

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها ٤٦ فردا إختيرت عشوائيا من بين الجنود المصابين بسبب العمليات العسكرية والحرب مستعينة بالملاحظة العلمية واختبار للتوافق كادوات لجمع البيانات .

- وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها ،
- التأثير الإيجابى للسباحة بدنيا ونفسيا على المعاق .
- وجود ارتباط قوى بين الجانبين البدنى والنفسى للمعاق .
- أن البرنامج التعليمى الترويحى للسباحة ، الجيد التخطيط ، يؤدى الى تعليم المعاقين البالغين، السباحة بغض النظر عن درجة الإعاقة .
- يمكن اعادة التدريب لتقوية العضلات الضعيفة حتى تعود الى اداء وظائفها عن طريق

الاداء الرياضى نتيجة لتحسن الدورة الدموية والتي بدورها تزود العضلات بكميات أكبر من الدم .

الدراسة التاسعة ، " أثر السباحة على حالات شلل الاطفال المزمنة من النواحي الحركية والنفسية ، قامت بها ليلى السيد فرحات (٢٩) للحصول على درجة الماجستير . كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ١٩٧٦ .

يهدف البحث دراسة أثر السباحة على الناحيتين الحركية والنفسية لحالات شلل الأطفال المزمنة .

ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها ٢٨ طفلا مستعينة بالإختبارات الحركية والنفسية فى جمع البيانات .

وقد توصلت الباحثة الى تحسن الحركات اليومية بدرجة ملحوظة كما أرتفعت الروح المعنوية للمريض وتكيفه مع الحياة الإجتماعية بجانب إكتسابه لعادات تتيح له المساهمة فى الحياة اليومية وتقبل العلاج وتقليل فترة .

تعليق الباحثة على الدراسات التسع السابقة والتي تناولت النشاط الرياضى والمعاقين حركيا .

- * أشارت البحوث الى ان النشاط الحركة سواء كان للترويح أو لاداء الرياضى له تأثير ايجابى على الجوانب النفسية والنفس إجتماعية للمعاقين حركيا (٧، ٣٨، ٢٤) .
- * أوضحت الدراسات التجريبية الى التعديل الواضح فى السلوك النفسى والإنفعالى للمعاقين حركيا نتيجة اندماجهم فى برامج التدريب (٨، ٤٢، ٢٤، ٣٠) .
- * أشارت البحوث الى ان تحسن مستوى الأداء لدى المعاقين يسهم فى تقبل الذات وتحسن الجانب الإنفعالى (٢٤، ١٨، ٣٠، ٤١) .

٢ - دراسات فى مجال القيم الخلقية والنشاط الرياضى

الدراسة العاشرة ، " أثر ممارسة بعض الأنشطة والهوايات الترويحية على القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط " قام بها محمد كمال السمنودى وجمال محمد على يوسف (٣٦) المؤتمر العلمى لكلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط " الرياضة فى مصر - الواقع والمستقبل ، المجلد الثالث ، ١٩٩٤ .

يهدف البحث التعرف على القيم الخلقية لدى طلاب جامعة اسيوط وعلى اثر ممارسة أنشطة وهوايات ترويحية على هذه القيم .

ولتحقيق ذلك أتبع الباحثان المنهج الوصفى على عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات عملية ونظرية بجامعة اسيوط واستخدما فى جمع الادوات مقياس بهاء سيد محمود للقيم الخلقية وأستمارة ممارسة لانشطة وهوايات ترويحية .

وقد توصل الباحثان للاستنتاجات التالية .

- تتوافر لدى طلاب وطالبات جامعة اسيوط مجموعة من القيم الخلقية تترتب تنازليا التسامح،الامانة ، النظافة ، تحمل المسؤولية ، التعاون ، الشجاعة ، الصدق ثم النظام .
- أختلاف القيم الخلقية بين الذكور والاناث فى كل من تحمل المسؤولية والتعاون والنظام لصالح الاناث والصدق لصالح الذكور .
- عدم إختلاف القيم الخلقية بين الممارسين وغير الممارسين للانشطة والهوايات الترويحية فى كل من الامانة وتحمل المسؤولية والنظام .
- أختلاف القيم الخلقية بين الممارسين وغير الممارسين للانشطة والهوايات الترويحية فى كل من التسامح والتعاون والشجاعة والصدق والنظافة لصالح الممارسين .
- جاء الممارسون للنشاط الإجتماعى فى المرتبة الأولى فى كل من الأمانة وتحمل المسؤولية والتسامح والتعاون والشجاعة والنظافة يليهم الممارسين للنشاط الرياضى ثم الثقافى وأخيرا الممارسين للنشاط الفنى .
- جاء الممارسون للنشاط الرياضى فى المرتبة الأولى فى النظام يليهم النشاط الثقافى والفنى وأخيرا الممارسين للنشاط الإجتماعى .

الدراسة الحادية عشر ، " دور ممارسة الأنشطة الرياضية فى تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط " قام بها بهاء سيد محمود حسانين (١٤) للحصول على درجة الماجستير، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط ١٩٨٩.

يهدف البحث الى التعرف على القيم الخلقية التى يتطلبها المجتمع المصرى وأكثر هذه القيم إرتباطا بممارسة الأنشطة الرياضية .

- أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على القيم الخلقية لدى طلاب جامعة أسيوط .
- مقارنة ترتيب القيم الخلقية بين طلاب جامعة أسيوط الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية .

ولتحقيق ذلك أتبع الباحث المنهج الوصفى - الدراسات المسحية - على عينة عشوائية من بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بلغت ٤٠٥ طالبا . استخدم فى جمع البيانات استمارة استطلاع رأى للخبراء لتحديد القيم الخلقية التى يتطلبها المجتمع المصرى والقيم الأكثر ارتباطا بممارسة الأنشطة الرياضية ثم قام بتصميم مقياس للقيم الخلقية شمل فى صورته النهائية ٦٤ عبارة تعبر عن ثمان قيم هى (الأمانة وتحمل المسؤولية والتسامح والتعاون والشجاعة والصدق والنظافة والنظام) ويضم المقياس عبارات سلبية (١٦ عبارة) ، وعبارات إيجابية (٤٨ عبارة) وحدد له ميزان تقدير ثلاثى . بلغ معامل صدق المقياس عن طريق آراء المحكمين أكثر من ٧٥٪ وعن طريق الإتساق الداخلى تراوح معامل الإرتباط بين درجات كل قيمة والدرجة الكلية للمقياس ما بين ٠,٢٦ ، ٠,٨٨ وعن طريق صدق التمايز بين المجموعات - وبين عينة من الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية - جاءت قيمة "ت" المحسوبة لصالح المجموعة الممارسة للنشاط الرياضى . وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس بطريقة التطبيق واعادة التطبيق وقد تراوح معامل الثبات ما بين ٠,٩٠ ، ٠,٩٨ .

وقد خلص الباحث على عدد من النتائج منها

- يتطلب المجتمع المصرى ثلاث عشرة قيمة هى (الأمانة ، التسامح ، تحمل المسؤولية ، أنكار الذات ، الشجاعة ، النظام ، النظافة ، التدين ، حب العمل واحترامه ، الإلتزام ، القدوة ، التعاون ، الصدق) .

- ان القيم الخلقية الأكثر ارتباطا بممارسة الأنشطة الرياضية بلغ عددها ثمان قيم هي (تحمل المسؤولية ، الأمانة ، التسامح ، التعاون ، الشجاعة ، الصدق ، النظافة ، النظام) .
- تتقارب القيم الخلقية فى ترتيبها بين طلاب الكليات العملية والنظرية .
- تختلف القيم الخلقية فى ترتيبها بين الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية وان ممارسة الأنشطة الرياضية لها دورها فى تنمية القيم الخلقية .

الدراسة الثانية عشر ، " القيم الأخلاقية لدى لاعبي اندية الدرجة الأولى لبعض الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية " قامت بها عليه حسين خيرالله (٢٦) للحصول على درجة الدكتوراة . كلية التربية - جامعة طنطا ١٩٨٨ .

يهدف البحث الى التعرف على القيم الإخلاقية لدى لاعبي أندية الدرجة الأولى لبعض الألعاب الجماعية بجمهورية مصر العربية .

ولتحقيق ذلك ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفى للدراسات المسحية على عينة عمدية تضم ٢٩٦ لاعبا لانشطة كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد من بين أندية الدرجة الأولى وقامت بتصميم مقياس للقيم الخلقية كأداة لجمع البيانات .

وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين لاعبي الفرق المختلفة فى الاحترام والاعتماد على النفس لصالح لاعبي كرة السلة وفى انكار الذات لصالح لاعبي كرة اليد والسلة وفى التسامح لصالح لاعبي كرة السلة واليد .

الدراسة الثالثة عشر ، " القيم الأخلاقية ومظاهرها لدى لاعبي الجمناز ومسابقات الميدان والمضمار من الجنسين بالاسكندرية " قامت بها خيرية ابراهيم السكرى وعفاف عبدالمنعم درويش (١٦) بحوث المؤتمر الدولى للشباب والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان ١٩٨٥ .

يهدف البحث بناء مقياس لتحديد القيم الأخلاقية ومظاهرها لدى لاعبي ولاعبات كل من الجمناز ومسابقات الميدان والمضمار بالإسكندرية .

ولتحقيق ذلك إتبع الباحثان المنهج الوصفى على عينة قوامها ١٥٠ لاعبا ولاعبة . واستعاننا فى جمع البيانات بالمقابلة الشخصية واستمارة الإستبيان ، تم من خلالهما جمع المظاهر الأخلاقية السائدة بين اللاعبين . ثم اعدنا مقياسا لقياس هذه المظاهر شمل اربع محاور هى (مظاهر لفظية ، مظاهر جسمية ، مظاهر مادية ، مظاهر إجتماعية) شمل فى مجموعة ٤٦ عبارة .

من الدراسات الأربعة السابقة ترى الباحثة ندرة البحوث التى تناولت القيم الخلقية وارتباطها بممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ، وأن ترتيب القيم الخلقية يتأثر بنوع النشاط الذى يمارسه الفرد .